إنَّ الذي يجب أن نُقرِّره أنَّ الممرض ومُوظف البَلدية وَحارسَ الشُّرطة في حالةِ الحَرب كُلُّهم مُجاهدون، ويجب عليهم أن يَعمَلُوا لأجل الله، لَا لأجلِ الرَّاتب، وأنَّ الشَّهيدَ في سَبيلِ اللهِ ليس الذي يَسقطُ في المَعركة فحسب، بَل الذي يَخدِمُ في طُرُق البلادِ وشَوارِعِها، ولو قُصف أثناء ذَلِكَ فَهُو مِن أعظمِ الشُّهداء عند الله، لأنه مَاتَ وهو عاكفٌ على شُعبةٍ من شُعب الإيمان.

إنَّ الآثارَ السَّلبية للحَداثة قَد تَغلغَلَت في أعماقِ مُجتمعات المُسلمين مِن حَيث لا نَدري، فلنتَّقِ الله، ولنُحقِّق مَعنى لَا إله إلا الله حقاً حقاً، تعبُّداً ورِقَّاً.

لقد كنتُ أتمزق لأنَّ بعض موظفي الخدمات من شرطةٍ وبلدياتٍ كَانوا يَعتبرون أنَّ أعمالهم توقفت، وعَلى الدولة أن تأتي «بِسُوبَر مان» ليقوم بمهامهم!، لقد ﴿زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾، وعبدوا المؤسسة وتركوا ربَّهم، ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

لا بُدَّ أن نُقدِّم أبناءَنا العَاملين في مَيادين الشَّرف والعزِّ، وأن نَقتدي بِهم أحياناً، وَقَد سرَّني في هذه الجولة أنَّ أبناءَ قِيادات العَمَلِ السِّياسي والدَّعوي والخدمي كَانوا في طَليعة المجاهدين والشُّهداء.

إنَّه من الدِّيانة أن يَعلمَ مُدير المستشفى ومُدير مَركز الشُّرطة والبَلدية والتَّعليم أنَّه مُجاهدٌ في سبيل الله، وأنَّ أغلى أُمنيةٍ أن يَموت شهيداً أثناءَ تأديةِ عَمَلِه، فهذا هُو الفوز العظيم، فَالمُجاهد الذي يَحملُ السِّلاح يَسدُّ ثغر الحُدود والكَمائن، وهُو يَسدُّ ثغر حماية المجتمع وتقويته والحِفاظِ على تَماسكه وقُوَّته، وعلينا أن نتحرر من رِقِّ الدُّنيا، وأُذكِّر كُلَّ هؤلاء: لو كان ولدُك مع المُجاهدين في الثغور، وَهُو بحاجةٍ لِشربةِ ماءٍ أو لفتحِ طريقٍ أو إضاءةٍ أو غير ذلك، أتُطيقُ أن تَنام مُرتاحاً؟!.